الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الدكتور مولاي الطاهر –سعيدة–
كلية الآداب واللغات والفنون
قسم اللغة العربية

مذكرة لنيل شهادة لليسانس
تخصص أدب العربي
الرمز في الشعر الجزائري الحديث
(رمز الحب والكراهية)

من إعداد:
- مجدوبي صابرين
- بوخليفة سارة

إشراف: د.حميدات مسكجوب

أعضاء اللجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الصفة
	رئيسا
	مشرفا ومقررا
	عضوا مناقشا

2020/2021

إهداء...

بسم الله الرحمان الرحيم

والصلاة والسلام على من أرسل رحمة للعالمين سيدنا محمد واله ليوم الدين

أهدي ثمرة جهدي إلى من قال فيهما الله تعالى" وقضى ربّك ألاّ تعبد إلّا إيّاه وبالوالدين إحسانا" صدق الله العظيم.

إلى من حملتني وهنا على وهن وصنعت نبراس ظلمة ونور عيني سر سعادتي ومفتاح جنتي حبيبتي الغالية أمي، إلى من جعل من جسده معبرا لنجاحاتي وصنع من سنين عمره سلما لأرقى به الى علياء النجاح إلى الغالي أبي سند عمري وملجئي في ضعفي ووهني

إلى ورود المحبة وينابيع الوفاء في السراء والضراء إلى أصدق الأحباب الغاليات "إكرام، أحلام، خديجة، مروى " ومؤنسات غربتي "منى، صليحة " وإلى روح البيت حبيبتي ورفيقة دربي "بثينة".

وإلى عضد روحي وحماة دربي "حكيم، الشيخ، إسلام، فارس، محمد الهواري" الى جميع من جمعتني بهم مقاعد الدراسة.

إلى جميع من لم يسعني ذكرهم وفي قلبي مستقرهم ومقامهم ....

إلى من سكن قلبي ولم يذكره القلم. وإلى مؤنستي في الدراسة

"من تقاسمت معي هذا العمل صديقتي "سارة"

"مجدوبي صابرين"

شكر وعرفان:

أول الشكر نشكر الله عز وجل الذي أنار لنا دربن

بالعلم والمعرفة ووفقنا في إنجاز هذا العمل

وأمدنا بالصبر والعزيمة

ونتشرف بتقديم عبارات الشكر والامتنان الى أستاذتنا الموقرة

"الدكتورة حميدات مسكجوب "

التي أيقظت في أنفسنا روح العمل وأحيت إرادتنا

ليس في المذكرة فقط

بل في السنوات الثلاث من مسيرتنا الدراسية منذ

أن وطأة أقدامنا الجامعة

ونسأل الله عز وجل أن يجازيها خيرا

الإهداء ...

إلى والدي الذي صعدت روحه إلى بارئها قبل أن تستوي ثمرة غرسه رحمه الله.

إلى قرة عيني التي انتظرت بشغف ولهف تحقيقات تطلعاتي: أمي الحنونة.

إلى الذين تألموا لألآمي: إخوتي وأخواتي أقاربي الأعزاء.

إلى زوجي وعائلته.

إلى من تعهدوني طفلة وشابة وطالبة: أساتذتي الأجلاء ومن قاسموني مقاعد الدراسة

من الطلبة والزملاء والخلان

إلى من شاركت معي هذا العمل زميلتي صابريــن

"بوخليفة سارة"

مقدمة

مقدمة

إن الأدب العربي الحديث ليس بمعزل عن الأدب الغربي، الّذي هو بدوره ليس بمعزل عن المعركة الحضارية، بوصفه عاملا من عوامل التحول والارتقاء بالوعي الثقافي الإنساني وهو جزء من كيان المجتمع ،حيث إن الأدب والشعر خاصة لم يقف موقف المنفعل بل تجاوز ذلك الموقف ليؤدي دوره في مواجهة الأخطار ،فالشعر ليس وسيلة للتعبير عما يحس به الإنسان من مشاعر وانفعالات في مواجهتها للأحداث ، فان الرمز يشكل رؤية ملتحمة تعرب عن كل تعبير انفعالي غير مباشر ،وغير حرفي وهو ينطبق على الرمز بشكل عام ،فإنه من الطبيعي أن يكون شكلا صوريا بوشائح حميمة ،متضمنا بعدا إنسانيا ما.

فإَن الشعر العربي الحديث ومنذ نشأته على هيئة متحررة من أسر الوزن الواحد، وهذا هو الأمر الذي أدى الى ظهور قصيدة الرمز، على هيئة حرة مكثفة إلى حد بعيد فأصبحت الصورة الرامزة تمتد امتداد التجربة وتعقد أطرافها وأبعادها النفسية والفكرية الممزوجة بالوعي والإبداع والخيال الابتكاري، كونها وسيلة لنقل أسمى القيم الإنسانية، فإن الرمز جزء لا يتجزأ منها إذ يشكل رؤية ملتحمة تعرب عن كل تعبير انفعالي غير مباشر، وهو ما ينطبق على الرمز بشكل عام، فإنه من الطبيعي أن يكون شكلا صوريا بوشائح حميمة.

وقد أدرك الشعراء المحدثون ما ينطوي عليه من تأثير في نفس المتلقي انطلاقا من هذا، فإن الشعر الجزائري الحديث مما استدعانا إلى دراسة هذا البحث الذي لم يلقى رواجا في البحوث الأكاديمية، جعلت من الرمز ديدنا لها ناهيك عن شرح الدراسات العلمية المتصلة برمزي الحب والكراهية في الشعر الجزائري الحديث.

مقدمة:

لقد تبنت العديد من الدراسات هذا الموضوع ومنه نطرح الإشكال التالي:

إلى أي مدى تجسد هاذين الرمزين في الشعر الجزائري الحديث؟

ويترتب عن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية والمتمثلة في:

- فيما يتجلى مفهوم الرمز وأنواعه وخصائصه؟
- ما مفهوم الحب والكراهية؟ ما دور الحب والكراهية في الشعر الجزائري الحديث؟

وبعد كل هذا يعود سبب اختيارنا لموضوع "الرمز في الشعر الجزائري الحديث رمز الحب أو الكراهية —رمز الحب والكراهية–إلى أسباب موضوعية من بينها دراسة أهمية الموضوع بحد ذاته وبالتالي التعرف عليه أكثر.

- عدم إقبال الطلبة للبحث في هذا المجال وتهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على هذه الآلية بمختلف جوانبها وقضاياها .

واستنادا لما سبق فإن أهمية البحث في نظرنا تكمن في معالجته الإشكالات الراهنة المطروحة على الساحة الفكرية الأدبية عن لدراسة موضوع "الرمز في الشعر الجزائري الحديث –رمز الحب الكراهية في الجزائري–"يقتضي المزج بين مجموعة من المناهج، حيث اعتمدنا المنهج التحليلي لتبني وتمحيص مختلف التعاريف الواردة بهذا الشأن، كما تضمن البحث المنهج وصفي تناول ظاهرة الرمز .

من الصعوبات التي واجهتنا من بينها :

- نقص المادة العلمية من بينها "مكتبة ونزار وكذا الإقامات والرياض" لعدم توفرهم الكتب في محتوى بحثي.
- كذا المحنة العويصة التي يشهدها العالم مرض {كوفيد 19 كورونا}

مقدمة:

وبعد كل هذا وذاك سعينا إلى الإجابة عن تلك الإشكاليات المطروحة في بحثنا الموسوم "الرمز في الشعر الجزائري رمز الحب والكراهية "وقد اتبعنا خطة منهجية اشتملت على:

مقدمة تمهيد للموضوع. عالجنا في الفصل الأول ما يتعلق بمصطلح الرمز لغة واصطلاحا وأنواعه وخصائصه، ليتضح لنا مدى تأثر أدبنا العربي الحديث وكذلك قمنا بتعريف الرمز في الاتجاه الفلسفي والنفسي.

أما الفصل الثاني، فقد أردنا دراسة تطبيقية ممهدة فعرضنا فيه مفهوم الحب والكراهية بين اللغة والاصطلاح ثم وقفنا على مدى توظيف هاذين الرمزين في الشعر العربي المعاصر الحديث وتطبيق تطرقنا فيه تحديد رمز الحب والكراهية في الشعر الجزائري الحديث

ثم ننهي الموضوع بخاتمة نستعرض فيها أهم النتائج وتوصيات التي توصلنا إليها من خلال هذه الدراسة.

الفصل الأول

مصطلح الرمز

المبحث الأول: تعريف الرمز لغة واصطلاحا

إن السعي وراء التحديد الرمز واكتشاف معناه الحقيقي يشكل لنا عائق كبير في معرفته بشكل صحيح، فالرمز على طاقته العظيمة والكبيرة في الإيحاء وإمكانية استخلاصه يعد من أهم عناصر النص الأدبي و ذلك لاكتسابه لشتى العلامات الجمالية فيستخدمه الأديب كقناع يختفي وراءه في إظهار حقيقة الحاضر، ويعد الأداة الأكثر تعبيرا عن العواطف و أحاسيس الأديب ، لهذا نجد معظم الأدباء يستندون إليه في الكثير من أعمالهم، لذا نرى أن هذا الأخير قد تعرض للعديد من التناقصات و الاضطرابات في توضيح معناه وهذا راجع الى اختلاف نظرة الأدباء و العلماء إليه و يمكننا مبدئيا عرض هذه الناقضات والاختلافات باختلاف وجهات الرؤى اليه:

أ/–الرمز لغة:

الرمز لغة كما ورد المعجم الوسيط: الإيماء والإشارة والعلامة وفي علم البيان: الكناية الخفية الرمزية: الطريقة الرمزية مذهب في الأدب والفن ظهر في الشعر أولا، يقول بالتعبير عن المعاني بالرموز والإيحاء ليدع للمتذوق نصيبا في تكميل الصورة أو تقوية العاطفة بما يضيف إليه من توليد خياله[1]

وفي قاموس المحيط: الرمز ويضم ويحرك: الإشارة، والإيماء أو العنين أو الحاجبين أم الفم أو اليد أو اللسان يرمز ويرمز[2].

[1] محمد مندور، الأدب ومذاهبه القاهرة: نهضة مصر: ص34.43 بتصرف

[2] الفيروز آبادي(2008)، القاموس المحيط القاهرة: دار الحديث، ص664.

أما الرمز عند **تزفيتان تود وروف** يعرفه على إنه يطلق عند العرب على إنه الإشارة بالشفتين أو بالعينين أو الحاجبين أو اليد والفم واللسان وقصر بعضهما الرمز على الشفتين ويرى يعضهم إن أصل الرمز: الصوت الخفي الذي لا يكاد يفهم، **قوله تعالى**: "ألا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزا". وقيل إنه الكلام الخفي الذي لا يكاد أن يفهم ثم استعمل حتى صار كالإشارة. وكان صاحب اللسان يقصد إلى الجمع بين المعاني الأربعة الأخيرة وردها إلى معنى واحد إذ يقول: الرمز تصويت خفي باللسان كالهمس ويكون بتحريك الشفتين بكلام غير مفهوم باللفظ من غير إبانة الصوت إنما هو إشارة بالشفتين[1].

وقيل الرمز مجاز نوعا ما على فهم المثال بالإشارة إليه، وتمثيله في آن واحد وقد ذكر **ابن رشيق** من أنواع الإشارة (الوحي) وما جاءت على معنى التشبيه ومن قبله قال صاحب الكامل والعرب: تختصر في تشبيه.

إذ نستطيع أن نقول – بوجه عام–أن الرمز في لغة العرب هو الإشارة في الكلام فان الإشارة او الرمز هو ما يدل عن طريق من طرق الدلالة. فقد تصحب الكلام فتساعده على البيان والإفصاح[2]

أما عند الخليل: «تصويت خفي باللسان كالهمس أو الإيماء أو الحاجبين والإشارة بالعينين أو بالشفتين أي حركة خفية بالشفتين مع صوت مهموس[3].

---

[1] تزفيتان تود وروف نظريات في الأدب توزيع مركز دراسات الوحدة العربية ترجمة محمد الز كراوي

[2] تزفيتان تود وروف نظريات في الأدب توزيع مركز دراسات الوحدة العربية ترجمة محمد الز كراوي

[3] الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين دار الكتب العلمية القاهرة، طبعة 2003 ص149.

و في التنزيل العزيز «قال رب اجعل لي أية ،قال آيتك ألا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزا وأذكر ربك كثيرا و سبح بالعشي و الإبكار[1] "أي لا يقد أن يحدث الناس إلا بالإشارة و العلامة رغم أنه يقدر على الكلام و التصريح ، فالرمز من الناحية اللغوية مماثل و مطابق للإشارة فهما مثلا زمان لشيء واحد " والرمز يقابله المصطلح الأجنبي الفرنسي (symbole) و الإنجليزية (symbole) وأصلهما واحد في اللغة اليونانية حيث تشير (sumbolein) إلى التقدير الحرز[2] "، وهي مؤلفة من مقطعين (sum) بمعنى "مع" و (boieini) بمعنى"الحرز"الكلمة(symoie) تاريخها الطويل

ب/-اصطلاحا:

تعرض مفهوم الرمز لعملية المد والجزر في تحديده فوردت عدة تعريفات واختلفت باختلاف وجهات النظر عليه من بينهم قول ***النقاد إبراهيم رماني***: فالرمز لحظة انتقالية من الواقع إلى صورته المجردة وهي الإطار الفني الذي يتم فيه الخروج من الانفعال في قالب جمالي[3].

وهذا ***قدامي بن جعفر*** يقول عن الرمز: إنه اصطلاح بين المتكلم وبعض الناس[4] 2-ينظر على إنه: نوع من أنواع إشارة وبعده مرادفا للإشارة الحسية وإنه استعمل حتى صار مثلها أو نوع منها[5]. إذن فالرمز لدى قدامي تجلى عندهم الاستعارة والتشبيه وقد اقترن مفهومه بالإشارة .

---

[1] سورة آل عمران الآية:41.

[2] محمد فتوح أحمد. الرمز والرمزية في الشعر المعاصر ص34.

[3] إبراهيم رماني أوراق في النقد الأدبي، دار الشهاب، الجزائر، ط1، 1986، ص167.

[4] درويش الجندي، الرمزية في الأدب العربي دار النهضة للطباعة والنشر القاهرة، ط2، 1982، ص44.

[5] ابن رشيق القيرواني العهدة في مجالس الشعر وآدابه ونقده محي الدين عبد الحميد دار الجيل د.ت، بيروت، لبنان، 1981، ص 309.

أما الدراســـات الحديثة قد أخذ الرمز أبعاد واوجها مختلفة باختلاف الاتجاهات والفروع حيث أن **كارل بيونج**: «هو وسـيلة إدراك مالا يسـتطاع التعبير عنه بغيره فهو أفضـل طريقة ممكنة للتعبير عن لا يوجد له معادلة لفظي هو يدل من شيء يصعب أو يستحيل تناوله في ذاته.[1]"

يعرفه محمد غنيمي هلال "الرمز معناه الاتجاه أي التعبير الغير مباشر عن النواحي النفسية المستترة التي لا يقوى على أدائها اللغوي في دلالتها الوضعية[2]"

هو اللفظ القليل المشـتمل على معان كثيرة بإيماء إليها أو لمحة تدل عليها، وعلى وفق هذا المنطوق إنه ثم نقل الرمز من معناه الحسـي إلى اللغوي إلى مصـطلح أدبي إذ تطلق الإشـارة وهي معنى الرمز على الايجاز وقد جاء في كتاب (نقد الشـعر) في وصـف البلاغة: هي لمحة دالة ذلك بإن إشـارة المتكلم إلى المعاني الكثيرة بلفظ قليل يشبه الدلالة بإشارة اليد "وقال ***ابن رشيق*** "الإشارة في كل نوع من الكلام لمحة دالة واختصار وتويج يعرف مجملا ومعناه بعيد من مظاهر لفظة [3].

ويقول "**محمد فتوح** في كتابه الرمز والرمزية في الشـعر المعاصـر " حديثا عن الرمز «نادرا ما نجده مصطلحا كهذا تعرض لكثير من الاضطراب والعمومية، والحقل الذي يدرس فيه الرمز هو الوحيد الكفيل بتحديد مفهومه [4] وذلك معناه "**بود لير**" حيث صـــرح بأن: «كل ما في الكون رمز وكل ما يقع في متناول الحواس، رمز يستمد قيمته من ملاحظة الفنان لما بين معطيات الحواس المختلفة من العلاقات[5].

---

[1] شائف عكاشة، مقدمة في نظرية الأدب الديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط5.دت ص85.

[2] محمد غنيمي هلال: الأدب المقارن، العودة، بيروت، لبنان، ط3، 1983، ص43.

[3] نظر تزفيتان تود روف: نظريات في الرمز ترجمة محمد الز كراوي توزيع مركز دراسات الوحدة العربية.

[4] محمد فتوح أحمد: الرمز والرمزية في الشعر المعاصر ص33.

[5] المرجع السابق، ص112.

وورد في معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب إن الرمز: "الكائن الحي أو الشيء المحسوس الذي جرى اعتباره رمز المعنى، مجرد كالحمامة أو غصن الزيتون رمز للسلام "[1]

أنواعه وخصائصه ومصادره:

أنواعه: من الأدوات الفنية التي يعتمد عليها كثير من الشعراء وبخاصة المعاصرين للتعبير عن تجاربهم ومكبوتات صدورهم هو الرمز وهو كما يعرفه "***يونج***"

وسيلة لإدراك مالا يستطاع التعبير عنه بغيره فهو أفضل طريقة ممكن للتعبير عن شيء لا يوجد له أي معادل لفظي، وهو بديل من شيء يصعب أو يستجيل تناوله في ذاته[2]" أو هو حسب تعبير عن الدين إسماعيل" وجه مقنع من وجوه للتعبير بالصورة[3].

وينقسم الرمز بدوره الى قسمين:

1-الرمز الخاص أو الشخصي: وهو الذي يأتي به الشاعر أصالة دون إن يسبقه اليه غيره ليعبر به عن تجربة أو شعور ما، وهو محفوف بكثير من المزالق أهمها: الغموض الذي يكتفي، إذ يحول بعض الشعر الرمزي إلى أن يصعب حلها، ولكي ينأى الرمز عن الغموض، يقع فيما حد أخر وهو التفسير،

---

[1] محمد كعوان، التأويل وخطاب الرمز، قراءة في الخطاب الصوفي العربي المعاصر دار بهاء الدين، الجزائر الطبعة 2009 ص22.

[2] ينظر مصطفى ناصف: الصورة الأدبية دار الأندلس بيروت ط1 1981 ص153.

[3] عز الدين إسماعيل: الشعر العربي المعاصر قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية، دار المودة دار الثقافة بيروت الطبعة 1974 ص195.

إذ يلجا إليه بعض الشـــعراء قصـــد التخفيف من وحدة الغموض، فيملئون هوامش قصـــائدهم بالتعليق والشروح التي تفسر مراميهم باستعمال رموز ذات إيحاءات خاصة[1].

. ***2-الرمز العام او التراثي:*** وهو الذي يملك أســـاســـا من الدين أو التاريخ أو الأســـطورة فيتداوله غير واحد من الشـــعراء مســـتلهمين جوانبه التراثية وطاقات إيحائه الكامنة فيه، مجددين حينها، وأكثر ما ترد الرموز التراثية وطاقات إحيائه الكامنة فيه ومجددين فيه وشهرتها إيجابيا أو سلبا، نحو المسيح وأيوب –عليهما السلام-كبعض الحروب والوقائع.[2]

خصائصه:

من بين الخصائص أو المبادئ المشتركة التي تقوم عليها أنماط الرموز منها:

أ/-كل الرموز يقوم مقام شيء ما

ب/-كل رمز له إشارة ثنائية أو مزدوجة

ج/-كل رمز يملك طاقة ووظيفة مزدوجة

وفيما وراء هذه المبادئ العامة تتباعد الرموز وتختلف وما يؤكد هذا كون الرمز العلمي أو الرياضـــي أو الجيري ليس سوى أداة تيسر الفكر.

[1] يحي الشيخ صالح: شعر الثورة عند مفدي زكريا، الدراسة الفنية التحليلية قسنطينة، ط1 ، 1407 -1987 ص335.

[2] المرجع نفسه ص336.

وتشـــير إلى أشـــياء إنه يمثل البطاقة أو العنوان وفيما يخص حرف –ب–مثلا بالنســـبة للدهن الحســـابي هو مجرد حرف له دلالته الحرفية الموضـــوعية وأقرب ما يكون إلى هذا الرمز، الرمز اللغوي او الإشاري الذي يقوم على الدلالة المفردة التي لا ترتبط بنسق معين مثل الرحم والبحر والنسيم وعلم، على عكس الرمز الصـــوفي والديني وإن تقف معهما في فحواه الميتة خارج النص بوصـــفه رمزا مقيدا لا يملك حريته كاملة[1]

إما ما يهمنا هنا، فالرمز الشـعري (الفني أو الجمالي) من حيث طبيعته الشـخصـية، التي تتمثل في جملة من الملامح التي هي قسيمة من بين أنواع الرموز السابقة بعضها أو كلها، غير إنها تتضافر في النهاية لتكون خصائصه الذاتية، والتي يمكن أن نجملها فيما يلي:

أ/–الأصـالة والابتكار: فأصـالة وجدت وحيوية ويعيد صـياغة إلا أن الابتكار في ميدان الرمز الخاص هو الذي يهبه قيمته وأهميته، أن نعني بالكلمة لا مجردة الرغبة في الجديد بل القدرة على الخلق[2]

ب/–الحرية الكـاملة غير المقيـدة: "ممـا يثير الروع في الملتقى ويســـتـدعي العـديـد من العلاقات، وبهذا يتمتع الرمز الفني على عكس جميع الرموز بالحرية الكاملة، التي يقيدها ســـوى نســـقها وطاقتها التي يستوحيها من حريته."[3].

[1] ينظر: نعيم الباقي: تطور الصورة الفنية في الشعر العربي الحديث منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق 1983 ص279

[2] المرجع نفسه ص280-281.

[3] نعيم الباقي: تطور الصورة الفنية: في الشعر العربي الحديث منشورات اتحاد كتاب العرب، دمشق،1983 ص 280.

ج/–الطبيعة الحسية: يتميز الرمز بلحسيه، لأنه ملموس يجسد الإحساس الأصيـــل[1]

د/–الكيفية التجريدية: يعبر الرمز عن العلاقات ذات طابع تجريدي فكري عام والفرق بين التجريد في العلم، وتجريد في الفن إنما ينحصر في نوع الاهتمام وطبيعة الهدف، الذي يرمي إليه كل منهما على التعاقب فالعلم يبادر إلى التجريد من أجل الوصـــول إلى تقرير ناجح أي إنه يطلب في الفن بغية الوصول إلى التعبير عن موضوع تعبيرا قويا، وهذا ما جعله يوصف بأنه تجريد كيفي، لأن الرمز ينطلق فيه من الملموس المجسد وينتهي إلى التجريد المطلق[2]

هـ/–الرؤية الحدســية: إذا كان الشـيوع الخيال في الشـعر الحديث كونه حدس يعبر عن رؤية معينة إلى جانب هذه السمة فهو يخلق الرمز الذي لا يلائم طبيعته فهو شكل ذو طبيعة حدسية داخلية، لا تقف عند حدود العالم.

و/–النسـقية: فالرمز الفني ابن السياق وأبوه معا لا حياة له بدونه، وهو ينبع من كونه جملة من العلاقات المكثفة في إطار محدد، أو بنية حية يصـــبح التوقف عندها وتأملها لذاتها قبل أن تتجاوز إلى غيرها[3].

ز/ثنائية الدلالة: إذا يخضـــع الرمز بين الحقيقي وغير الحقيقي وبين الواقع وغير الواقع، فتجيء الدلالة مزدوجة إحداهما مقصـــودة بينما تظل الأخرى قائمة إلى جوارها، فالرمز الفني يســـتمد جزءا من وجوده من الواقع ثم يجعله قابلا للفهم، إنه ليس شيئا حل مكان فحسب إنما هو مرتكز العلاقة وبؤرتها

[1] المرجع نفسه 281.

[2] المرجع نفسه 281.

[3] نعيم الباقي: تطور الفنية: في الشعر العربي الحديث ص282.

3-مصادره:

مصادر الرمز متشبعة ومتنوعة ويمكن تلخصيها في نوعين:

المصادر الذاتية: تكون باختراع ذاتي يضفي عليها الشاعر دلالات فردية وترتبط بتجربته وبإبعاده النفسية وهذا يعني إنه يجد في عناصر الحياة الواقعية بكل مظاهرها وحياته النفسية مجالا خصبا لاختبار رموزه[1]

وكلا المصدرين يستمدان أهميتها وقيمتها التعبيرية أو الدلالية، من أسلوب توظيفهما والإيحاءات التي يقدمها، وهناك ميل كبير إلى المصادر الموروثة لأسباب عديدة نوجزها في النقاط التالية:

تأثر الشعراء بحركة إحياء التراث وتوجه الأنظار الى كنوزه.

عوامل سياسية: حيث يعتمد الشعراء حيث يبلغ بهم القهر السياسي والاجتماعي للتعبير بطرق فنية غير مباشرة تبلغ غايتهم فتحمي أصحاب الكلمة من بطش القوى السياسية وأجهزتها[2].

عوامل قومية:

وذلك في مواجهة الخطر الذي يهدد الكيان القومي للأمة العربية ولذا ترتد تلقائيا إلى الجذور تأكيدا بها[3].

---

[1] ينظر: محمد البصير: الرمز الفني في الرواية العربية المعاصرة بحث لنيل شهادة دكتوراه الدولة في اللغة –جامعة الجزائر 1993م ص17.

[2] : ميشال زكرياء: بحوث المسنية عرديه المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع بيروت ط1 1412هـ/1929م ص101

[3] محمد البصير: الرمز الفني في الرواية العربية المعاصرة ص18

بعد كل هذا يمكن القول إن وجود الرمز لم يولد من عدم، وإنما كانت له جدور ومقومات ومصادر عليها الشعراء لبناء إيحاءات ودلالات عبرت عن مكوناتهم بأسلوب غير مباشر فظهرت مدارس تبنت نظريات، لها أسس متينة قوامها الإفادة من التراث لبناء لغة إيحائية معبرة.

نشأة الرمز:

"يرى النقاد أن الرمزية مذهب ظهر في بدايته كرد فعل للمذهب الرومانسي، وقد تجلى في أعمال "بودلير الأديب الفرنسي الذي اشتهر بقصته "زهور الشر" و تأثر بالأديب الأمريكي "أدجار آلانبو alanbo Adga"،"فشعر "بودلَير "كما يرى النقاد مليء بالملامح الرمزية الأمر الذي جعل منه رائدا للكثير من أتباع بهذه الطريقة، وبعد وفاة بودلير مالارم Mlarmih "راية الرمزية ليتسلمها من بعده تلميذه "بول فاليري "فالرمزية إذن عرفت في فرنسا من القرن التاسع عشر"[1]

وكانت أعوان ما بين 1855 و1890 تقارب النشاط في باريس على يد قوميات متعددة تعمل من خلال اللغة الفرنسية توصلوا إذا لنظرية تقنية وصفية ارتبطت فيما بعد بمفهوم الرمزية. هي الفترة التي اعتبرناها فترة ازدهار المذهب الرمزي وهي مرحلة قيام المدرسة الأدبية.ولقد كان لانقسام (البرناس)، دور في ظهور الرمزية حيث انفصل عنها (فارلين) و(مالارميه) ليكونا اتجاها جديدا عرف بالرمزية، ولم يعرف اصطلاح الرمزية والرمز إلا في عام 1885م، حتى أن (فارلين) كان يكره هذه التسمية بعد ظهوربها ، وقد ورد هذا االإصطلاح الأول في مقالة كتبها الشاعر الفرنسي "جاف موريس" maurice jean "

[1] فايز علي، الرمزية الرومانسية في الشعر العربي، ص 21.

عن الذين اهتموه و أمثالهم بأنهم شـــعراء الانحلال والانحدار بقوله: "إن الشـــعراء الذين يســـمونت بالمنحليين إنما يسعون للمفهوم الصافي والرمز الأدبي قبل أي شيء[1] .»

فالرمزيين اعتقدوا أن اللغة عاجزة عن التعبير عن تجربتهم الشعورية العميقة ،فلم يبقى إلا الرمز ليعبر فيه الأديب عن مكنونات صدره .

وبعد عام 1900 كما وضح "ميشو" Micho بذاته حدث "امتداد هائل في انتشار الرمزية لا يقف عند الدول أوروبية الغربية فحســب ولكنه امتد إلى شـرقها أيضـا المجر، رومانيا وبلغاريا واليونان وبولندا"[2]

[1] عبد الرزاق الأصفر، المذاهب الأدبية لدى الغرب، منشورات الاتحاد الكتاب العرب، د.ط، 1999، ص 86.

[2] فايز علي، الرمزية الرومانسية في الشعر العربي، ص 270.

الفصل الثاني

اتجاهات مفهوم الرمز

الاتجاه الفلسفي:

يرى كل من ريتشارد و أوقدن (richard et Ogden) في كتبهما "معنى المعنى the meaningof meaningالصادرة سنة 1923 إن الرمز مرادف للكلمة والاسم وقد أشار إلى ذلك في مثلهما الشهير ،حيث جاءت هذه المصطلحات في ركن واحد symbob word name كما اعتبر أيضا العلاقة بين الرمز وما يشير إليه علاقة سببية ،وهي العلاقة نفسها التي تحكم المدلول بالشيء الخارجي أو المشار اليه[1].والكلمات بالنسبة لهما ما هو سوى رموز تؤدي بها ما في أنفسنا ،بل هي "رموز ناقصة ولا يستطيع الإنسان ،أن يضبط مدلولاتها أو يحددها ،إلا ما اتصل منها بالإعلام وأسماء والأماكن إما ما يتصل منها بالمعنويات والعواطف، فإنه غير مضبوط ولا محدود ومازال الكاتب يبعث بحثا واسعا طريقا في صعوبة اللغة وصعوبة التعبير، وتكثيف والألفاظ من تحرير في استعمالها المختلف عند الأدباء .....ومن أجل ذلك كانوا يحرفون في مدلولاتها تحريفا واسعا طريقا في صعوبة اللغة وصعوبة التعبير بها .حتى يستطيع أن يعبر عن المعاني التي تختلف في نفوسهم وهي معاني أوسع من ويمكن تلك الأدوات اللغوية التي اصطلحنا عليها.

أما **إيمانويل بينفيست** E.Benvenist فيرى في مقال له بعنوان طبيعة الرمز اللغوي وذلك سنة 1930 بان العلاقة بين الدال و المدلول ضرورية لتكين الرمز ف بينفيست يذكر العلاقة الاعتباطية بين الدال و المدلول ضرورية اذ أنه لا يقع اعتباط بينهما ، بل بين الرمز (العلامة) بجدية :الدال و المدلول من جهة ،وما يشير عليه من أشياء وأفكار من جهة اخري. وقد أوضح **ايلوار R.eluerd** ما قصده **بينفيست** في الشكل التالي: المتبادلة بين اللفظ ومدلوله، باعتباره ان كل واحد منهما بستدعي

[1] أحمد مختار عمر: علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط3، 1962 ص54.56

الآخر، كما أنه أهمل الجانب الثالث من المثلث وهو المرجع وذهب إلى القول بصـــدد ذلك: بأن دارس اللغة لا تهمه الأشياء بقدر ما تهمه الكلمات [1].

التمثيل لرأي أولمان بهذا الشكل:

-2

ومن خلال تعدد المصـــطلحات التي وردت بخصـــوص الدال والمدلول او المرجع و الموجودات الخارجية، وكذلك العلاقات التي تحكم طرفي العلامة اللســـانية. أو أطراف العلامة اللسانية باعتبار مثلث ***ريشاردز***، وكذا ثلاثية ***بيرس وبنفيست*** ،فإننا يمكن أن نعتبره المصورة والرمز عند ***بييرس ورشـــاردز*** على *الترتيب* بمثابة الدال عند ســوســير واللفظ عند اولمان ، أما المفســرة والفكرة فلهم ا المعنى نفســه لدى كل من بييرس ورشــاردز ، أما ***بنفيســت*** فقد جعل المرجع مقابلا للرمز ،في حين نجد أولمان يساير ***سوسير*** في تسمية الركن الثاني من العلامة اللغوية بالمدلول ،أما الركن الثالث من العلامة لدى ***بييرس*** فهو الموضــوع ،في حين يســميه ***ريشـــاردز*** بالمشار اليه.

[1] شوقي ضيف: الفن ومذهبه في الشعر العربي، دار المعارف ط12، ص242

أما بالخصوص العلاقات التي تحكم تلك الأطراف المشكلة للعلامة اللسانية فهي مختلف، وذلك راجع للتصور الخاص بالعملية التواصلية التي تختلف من عالم لآخر [1]

إن مصطلح رمز قد ورد لدى علماء اللغة نظيرا للكلمة أو العلامة اللغوية والإشارة أو دليل أيضا، رغم أن هذه المصطلحات متباينة في مفاهيمها ، ولعل من بين الأسباب التي أدت الى هذا الخلط المصطلحي الاعتقاد الذي مفاده إنما أشار إليه كل من **بييرس وسوسير** بخصوص العلامة اللسانية هو نفسه ،فإذا كان ***سوسير*** يفرق بين الإشارة والرمز فإنه كان شديد الحرص على كون اللغة نظام من الإشارات الدالة ،أما ***بييرس*** فيرى بأن اللغة نظام من الرموز .

أما في الحقل فقد ترجمة تلك المصطلحات ،وقد بدأ لخلط واضحا بخصوصها حيث يذكر شرشار عبد القادر في مقال له بعنوان ":اضطراب المصطلح في الدراسات الأدبية والنقدية «أن السبب يكمن في تعدد المقابلات العربية للمصطلح الأجنبي الواحد كما يشير إلى اختلافات الحاصلة في ترجمة هده المصطلحات في قوله : signifieK signe-sumbole-signifiant فالمصطلح الأول والثاني من الأسرة الاشتقاقية نفسها ،لكن سوسير عندما تحدث عن signe بين إنه يختلف جذريا symbole فالأول اعتباطي والثاني ليس كذلك لوجود نوع من العلاقة بين الدال والمدلول ،في حين إن لا علاقة في الأول فالاضطراب أن تكون ترجمة symble بالرمز ،وان تترجم signe بدليل مما يشكل عائقا في الفهم لأن ترجمة اللفظ بالمادة المعجمية نفسها التي اشتق منها أفضل وأصوب [2]

[1] أحمد محمد قدور: مبادئ اللسانيات دار الفكر، دمشق، سوريا، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، ط1 1996 ص289.290

[2] محمد أحمد قدور: مبادئ اللسانيات، دار الفكر، دمشق، سورية، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان ط1 1996، ص289، 290

ومن ثم فالاختلاف في ترجمة المصطلح الغربي أصبح سنة لدى الدارسين العرب المعاصرين بل إن مجرد تعدد المصـــطلح يعد زينة ومفخرة لديهم، فخلق بدليل اصـــطلاحي جديد، أو محاولة خلط بعض المفاهيم عليها والمتفق بشأنها، يعد تجاوزا وتجديدا في هذا في الحقل ولكن المتفق بشأنه أن الرمز بخلاف الإشـــارة هذا في العرف اللغوي والشـــأن نفســـه ويزيد في العرق الاصـــطلاحي، إذ لا وجود للتطابق التام بين المصطلحين خاصة إذا ما كان الرمز بمفهومه الفني والأدبي الخالص.

والجدير بالذكر في هذا المقام أن تشـــير إلى أن اللســـانين قد اقتربوا في حالات كثيرة أثناء مقاربتهم للرمز اللغوي من مفهوم الرمز الأدبي وذلـــك راجع إلى الخلط المفهومي إلا جرائي الـــذي انطلقوا منـــه أفستيفان أولمان على سبيل الحصر يعتبر الرمز وسيلة للاتصـال والتفاهم بين الناس، أي أنه يقر بالوظيفة التواصلية للغة باعتبارها نظاما من العلامات الدالة.

إلا أنه يشـير في أحيين أخرى إلى مفاهيم جديدة للرمز حينما يعتبره شـيئا يذوب عن شـيء آخر في الـدلالـة عليـه وذلـك في قولـه "ومن الممكن أن تثير هـذه الرموز خليطـا من إحســـاســـات شتى .....ومن وجهة نظر أخرى أن الرموز إما طبيعية او تقليدية عرفية[1].

[1] ستيفان الولمان: دور الكلمة في اللغة، ترجمة، كمال بشر مكتبة الشباب، القاهرة مصر ط2 1969ص64.

فالرموز الطبيعية لها نوع من الصـــلة الذاتية بالشـــيء الذي ترمز إليه ومن ذلك أن بعض الحركات الجسـمية تعد وصـفا للحالات العقلية التي تعكسـها .... وكذلك يعد الصـليب رمزا طبيعيا للمسـيحية ولكن هذا راجعا إلى أي مغزى تشـبيهي، أو هو لم يكن في الأصـل كذلك، وإنما سـببه المغزى الذي تركه صلب المسيح عن طريق إيحاءاته التاريخية [1]

فالإيحاء ليس سمة للعلامة اللغوية، وإنما هو سمة للرمز الأدبي، ونحن نرى بأن أولمان هو من بين أكثر من موضع في كتابه.

دور الكلمة في اللغة: إلى دور الاســـتعمال المجازي في تعدد دلالات الرمز، حيث يرى: بأن "شـــحنة المعنى التي تحملها بعض الكلمات شـــحنة تدعو إلى الدهشـــة حقا لأنها معاني إيحائية وليســـت معجمية كما يضـــيف أيضـــا إلى أن هناك مصـــادر مألوفة من المصـــادر التي تثير في النفس إحســـاســـات خاصـــة بما تمدنا به من ألوان أو ظلال معنوية إضـــافية ، ويتمثل هذا المصـــدر في قوة الكلمات على الاستدعاء ،فالملاحظ أن وقوع الكلمات في نماذج معينة من السياقات يكسبها جدا خاصا ويعطيها بملابسها تعين في الحال على استظهار البيئة التي تنتمي إليها هذه الكلمات [2]

شرشال (عبد القادر): اضطراب المصطلح في الدراسات الأدبية والنقدية مجلة الموقف الأدبي –شهرية تصدر عن إتحاد الكتاب العرب بدمشق سوريا –ع377أيلول 2002ص70.

[1] ستيفان أولمان : دور الكلمة في اللغة ،ترجمة كمال بشر مكتبة الشباب ،القاهرة مصر ط2 1969 ص64.

[2] شرشال (عبد القادر): اضطراب المصطلح في الدراسات الأدبية والنقدية مجلة الموقف الأدبي –شهرية تصدر عن إتحاد الكتاب العرب بدمشق سوريا –ع377أيلول 2002ص70.

فالظلال المعنوية والاحاسيس التي يثيرها بعض الكلمات في أصالتها للإيحاء الرمزي، هدا الأخير يسيطر على جزء كبير من لغتنا اليومية، حيث تعد لغة مجازية وظيفتها الاقتصاد في التعابير ،والإيجاز من خلال التلميح فقط[1]

فإن جمالية الرمز تكمن في مدى الاختلاف الدي يحدثه في عقول السامعين. وهي لغة اتفاقية شأنها شان الأعداء والأسماء، فحين تتميز الرموز الفنية بأنها لا يمكن ان تستبدل بغيرها ويبقى المعنى والتعبير، ذلك ان العمل الفني وحدة عضوية تستمد من علاقة المز بمدلوله، علاقة عضوية لا تفرض عليه من الخارج، والتحول الرمز الفني الأصيل أو العمل الفني كله على العموم إلى إشارات مصطنعة تضعف من العمل الفني ومن أصالته.[2]

فقد عرف الرمزية بمفهومها الفلسفي نتيجة الاحتكاك المتواصل مع المنتوج، وتواصله مع الثقافة الإنسانية، وتعقيما لعملية الإبداع الفني وإن لم يكن متمذهبا على شكل ملارميه وألان بو، مع إيثار التعبير الرمزي المعتمد على تراسل الحواس واختيار الألفاظ ذات الإشعاع الموحى والموسيقى الصوتية. وقد كان الشعر الفلسفة الرمزية واطلعوا على نماذجها وتأثروا بها ثم اتخاذها بعضهم مذهبا فأبدعوا ما شاء لهم الإبداع من دون أن يفقدوا أصالتهم [3]

[1] ستيفان اولمان: دور الكلمة في اللغة، ترجمة، كمال بشر، مكتبة الشباب القاهرة مصر، ط2، 1969ص64

[2] أميرة حلمي: مقدمة في علم الجمال دار النهضة العربية 1972ص48-50

[3] درويش الجندي ،الرمزية في الأدب العربي الحديث ،ص35.

الاتجاه النفسي:

مفهوم الرمز عند الاتجاه النفسي:

وفي قاموس المحيط: الرّمز، ويضم ويحرك: الإشارة أو الإيماء بالشفتين أو العينين أو الحاجبين أو الفم أو اليد أو اللسان يرمز[1] ولا يختلف تعريف الرمز لغة واصطلاحا عن بعضهما فيعرف اصطلاحا كمذهب أدبي نحو المنحى الفلسفي إذ يتم من خلاله التعبير والإفصاح عن التجارب والحالات بشكل غير مباشر وفي نظر بعض الأدباء أن هذه الحالات لا تستطيع اللغة تمثيلها فالرمزية لا تستخدم للتعبير عن حالات واضحة، حيث يستخدم الرمز والإيماء كوسيلة وأداة لذلك.[2]

فالرمز يحل محل شيء آخر في الدلالة عليه لا بالطريق المطابقة التامة إنما بالإيماء أو بوجود علاقة عرضية أو متعارف عليها وعادة يكون الرمز بهذا المعنى شيئا ملموسا يحل محل المجرد مثال: الرجل الهرم كرمز للشتاء والرمزية اتجاه ظهر في فرنسا ازدهر في الخمس عشرة الأخيرة من القرن التاسع عشر ويصور حياة الشاعر الداخلية ويجعل مما يرونه في العالم رمزا للحالات النفسية. أما التعبير والإفصاح عن الحالات النفسية الدقيقة التي يعيشونها فهي تجلت في الإيماء بعض الكتب بعجز اللغة فأصبح الرمز وسيلتهم في التعبير[3].

[1] مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، القاهرة: مكتبة الشروق الدولية ص.372.

[2] المذهب الرمزي:www.alukah.net أطلع عليه بتاريخ 2019/06/28 بتصرف.

[3] وجهة النظر الإسلامية حول المدرسة الرمزية،www.alukah.net أطلع عليه بتاريخ 2019/26/28 بتصرف.

الفصل الثالث

دور الحب والكراهية في الشعر الجزائري الحديث

المبحث الأول: مفهوم الحب والكراهية لغة واصطلاحا.

أولا مفهوم الحب:

الحب لغة:

قال ابن فارس «الحاء والباء أصول ثلاثة أحدهما اللزوم والثاني والآخر الحبة من الشيء ذي الحب والثالث وصف القصر.

• فالأول الحب معروف من الحنطة والشعير فأما الحب بالكسر فبروز الرياحين الواحد حبة ومن هذا الباب حبة القلب. سويداؤه: ويقال ثمرته ومنه الحبيب وهو تنضد السنان.

• وأما اللزوم فالحب والمحبة، اشتقاقه من أحبه إذا ألزمه والمحب، البعير: الذي[1] يحسر فيلزم مكانه قال: حبت نساء العالمين بالمسبب فهن بعد، كلهن كالمحب ويقال المحب بالفتح أرض، ويقال أحب البعير إذا قام، قالوا: الحباب في الإبل مثل الحيران في الدواب.

• أما نعت القصر فالحبحاب: الرجل القصير ومنه قول العلم الهذلي:

دلجي إذا ما الليل جن على المقرنة الحباحب

والمقرنة الجبال يدنو بعضها من بعض كأنها قرنت، والحباحب[2] الصغار وهو وأما في جمهرة اللغة "الحب الذي يكون فيه الماء فهو فارسي معرب وهو جمع حبحاب أما في جمهرة اللغة الحب الذي يكون

[1] أبو حسين أحمد بن فارس ابن زكرياء : معجم مقايس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،1399هـ، 1979م، ج2.ص26

[2] – المرجع السابق ج 2 –ص 27.

فيه الماء فهو فترسي معرب وهو مولد، قال أبو حاتم: أصله جنب فعرب فقلبوا الخاء حاء وحذفوا النون فقيل حب ومنه سمي الرجل حنبيا، لأنهم كانوا ينبذون في الأحباب، أما قولهم أحب البعير والمصدر

الأحباب وهو أن يبرك فلا يثور ولا يقال ذلك للناقة بل يقال لها خلأت خلاء إذا فعلت ذلك والأحباب في الإبل كالحران في الخيل.

قال أبو عبيدة ومنه قوله عز وجل:" إنّي أحببتُ حبَّ الخير عن ذكر ربّي"[1]

يُعرّف الحب على أنه مجموعة من المشاعر المعقدة التي تنتج عنها العديد من التصرّفات والأفكار المنسوجة بعواطفٍ قويّة تحكم المرء وتُسيطر على كيانه وإحساسه، فتجعله يرغب بحمايّة الشخص أو الشيء الذي يُحبّه، ويشعر بمودّةٍ وألفة وعطفٍ كبير اتجاهه، فيحترمه ويُحافظ عليه ويُراعي مشاعره ويرغب بإسعاده وحمايته من أي تهديدٍ أو خطر قد يُلحق الضرر به بأيّ شكلٍ، وهو لا يقتصر على حبّ البشر لبعضهم فقط، فقد يُحب المرء حيواناً أليفاً ويُقدّم له العناية والرعاية والعطف ويسعى لحمايته والحفاظ عليه، أو أن يرتبط بحب شعور داخليّ خاص كالحريّة والاستقلاليّة والكيان والشخصيّة، أو حب الذات على سبيل المثال.

مفهوم الحبّ في علم النفس:

رغم افتقار علماء النفس لقدرات الشعراء البلاغيّة العاليّة ودقّة الوصف، إلا أنهم اجتهدوا أيضاً في التعبير عن شعور الحب وتعريفه من خلال الأبحاث العلميّة والتجارب الحياتية والعمليّة على الأشخاص الواقعين تحت تأثيره، حيث حدد بعضهم عواملاً ينتج عنها هذا الشعور ولخصوها في مبدأ واحد وهو التواصل والمشاركة والدعم الذي ينتج عنه علاقةً مُترابطة وقوية جداً بين الأطراف، تترتب عليها مشاعر

[1] الآية رقم 32 من سورة ص .

عاطفيّة وفيسيولوجيّة عظيمة تتمحور حول الرعاية، والحماية، والاهتمام، والعطف، والإثارة وغيرها من المشاعر التي قد تتشابه مع ما ذكر من قبل حول هذه العاطفة العميقة[1].

الحب اصطلاحا:

"الحب :"الوداد كالحباب ، والحب بكسرهما : المحبة ،والضم : أحبه وهو محبوب على غير قياس ومحب قليل وحببته أحبه بالكسر شاذ حبا بالضم و بالكسر، وأحببته واستحببته، والحبيب والحباب بالضم والحب بالكسر والحُبة بالضم المحبوب والأنثى المحبوبة وجمع الحب :أحباب وحبان وحبوب وحببة وحب بالضم عزيز أو اسم جمع وحبتك بالضم: ما أحببت أن تعاطاه أو يكون لك الحبيب: المحب.

وعلى هذا فالحب هو أن نعيش بين قوم يفهمون كلمنا إذا نطقنا ويعرفون هدفنا إذا رمينا وغايتنا إذا سعينا " فالحب عالم وأي عالم أرحب منه وأعظم ؟.! ذلك بأن ولوج هذا العالم شيء وفهمه شيء آخر إذ يلجه بالمعنى الصحيح إلا أولئك الذين يفهمونه ويدركون ما يعج به من أضواء وأنغام وعطور وما ينتشر في آفاقه من حقائق ومعاني وقوى وما يفيض منه على الأرض من آلام وأفكار"[2]

[1] ابن دريد: جمهرة اللغة، دار صادر، بيروت، ط جديدة بالأوفست، ج1، ص25.

[2] ينظر: عبد اللطيف شرارة. فلسفة الحب عند العرب منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت د ط ، ص11.

ثانيا: تعريف الكراهية.

الكراهية لغة:

جاء في القاموس المحيط " الكره ويضم الكره الباء والمشقة أو بالضم (الكره) ما أكرهت نفسك عليه وبالفتح (الكره) ما أكرهك غيرك عليه كرهه كرها وكرها وكراهة وكراهية وكرهه إليه تكريها صبره كريها وأتيتك كراهينا أن نغضب; أي كراهية وكره الجمل الشديد والكراهية: الأرض الغليظة، الصلبة والكريه الأسد والكريهة الحرب أو الشدة في الحرب وذوي الكريهة: السيف الصارم واستكرهت فلانة غصبت عن نفسها.

قال ابن فارس: الكاف والراء والهاء أصل صحيح[1].

كرها والكره السم ويقال بل الكره: المشقة والكره: أن تكلف الشيء فتعمله كارها ويقال من الكره .والكراهية والكريهة الشدة في الحرب ويقال للسيف الماضي في الضرائب ذو كريهة ويقولون إن الكره : الجمل الشديد الرأس كأنه يكره الانقياد[2].

والكراهية خِلاف الرِّضا والمحبَّة، ويقال: بل الكُرْهُ: المشَقَّة، والكَرْهُ: أن تُكَلَّف الشَّيء فتعمله كارهًا. ويقال: مِن الكُرْه الكَرَاهِيَة والكَرَاهِيَّة وأكْرَهتُه على كذا: حملته عليه كَرْهًا. وقال ابن عاشور: (الكُرْه: الكَرَاهِية ونفرة الطَّبع مِن الشَّيء، ومثله الكَرْه على الأصحِّ"[3]

[1] الفيروز أبادي: القاموس المحيط، ج 1 ص393.

[2] المرجع نفسه، ص173.

[3] التحرير والتنوير، لابن عاشور

قال تعالى: إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاء فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ اللّهِ وَعَنِ الصَّلاَةِ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ"[1] ~ [المائدة: 91]

وقال ابن القيِّم: "البُغْض والكَرَاهَة أصل كلِّ ترك ومبدؤه"[2]

.الكراهية اصطلاحا:

"فالكره خلف الرضا والمحبة[3]"

وتكره الشيء تسخطه وفعله على تكره وعلى هذا فالكره خلف الحب وليس ضدا له لن الكره يستجوب عدم الرضا وتكاره على فعل معزول يصدر من حب عادة لذا كان البغض ضد الحب والبغضة بالكسر إذا حضر هذا ذهب ذاك ومعنى ذلك أن يكون للفظ في أصل وضعه والبغضاء: شدته إذا حضر هذا ذهب ذاك ومعنى ذلك أن يكون للفظ في أصل وضعه دال على معنى عام كالبغض ثم يكون لإحدى حالته لفظ خاص كالفرك وهو البغض بين الزوجين خاصة.

أما الحقد، فإمساك العداوة في القلب والتربص بفرصتها وقوله إن في صدرك لوغرة وأصله من وغرة الحر وأوغر صدره عليه: أحماه من الغيظ وأوقه وهو وعن ابن دريد أن المحال بين الناس: العداوة الحنق والحنيق بمعنى الحقد بغضب وهي من ال عز وجل العقاب وإن في صدره على لغل أي حقدا: ويقول النبي صلى الله عليه وسلم (ثلاثة ل يغل عليهن مؤمن). فإنه يروي: ل يغل ول يغل فمن قال: يغل جعله من الغل وهو الضغن والشحناء ومن قال يغل جعله من الخيانة[4]

وعلى هذا فكل بغض كره وليس كل كره بغض، وقد نضطر إلى التعامل في هذا البحث مع البغض على أنه قسيم الكره وأن الحب خلفهما.ول جرم أن العاطفة الإنسانية محبة بالفطرة وأن الكره (البغض) حالة سلبية من حالتها فانعدام الحب و انطفاؤه في القلب ل يعدو إل أن يكون بغضا ومقتا، لذا كان الحب خميلة الحياة ولواءها وطعمها اللين، وكان البغض سبب في الفند والغلو فمن أبغض شخصا ما قتل في نفسه الحب اتجاهه وربما تورط وأضطرب وراح يقتله اتجاه أي شخص آخر فينحدر إلى زاوية الانكسار

[1] الآية رقم 91 من سورة المائدة.
[2] الجواب الكافي، ص192.
[3] ابن فارس: معجم مقايس اللغة ج 5، ص172.
[4] ابن سيده: المخصص. ج 13 ص129.

والشكوى والتبرم بالناس كلهم إذ لا يجد ملذا فالحياة ول يقوى على التعاون مع غيره فيحوجه الضعف.

دور الحب والكراهية في الشعر الجزائري الحديث:

لما كان الشعر، وهو أشد حساسية وتأثرا بسياقها ومادامت الصورة الرامزة كذلك، فإن الرمز جزءا لا يتجزأ منها إذ يشكل رؤية ملتحمة تعرب عن كل تعبير انفعالي غير مباشر، وغير حرفي وهو ما ينطبق على الرمز بشكل عام؛ فإنه من الطبيعي أن يكون شكل صوريا بوشائج حميمة، متضمنا بعدا إنسانيا ما، في توقه نحو الحرية والعدالة الاجتماعية ونبذ الظلم والتواصل الاجتماعي على أسس من المحبة وحفظ ماء الوجه.

وقد أدرك الشعراء المحدثون ما ينطوي عليه الرمز من شحنات إيحائية مما تثيره في نفس المتلقي الرائي والسامع حالة شعورية تعبر عن العاطفة الإنسانية في أبهى صورها. وانطلقا من هذا، فإن الشعر الجزائري الحديث، اتخذ من الرمز مطية للتعبير عن أبعاد إنسانية يتقاسمها رمزا الحب والكراهية، متخذا لذلك ألفاظا صريحة وصورا إيحائية، وهو ما قوى الرغبة لدينا في استعراض نماذج تطبيقية فيه بما يكفل استعراض هذه البعاد من منطلق رمزي الحب والكراهية في الشعر الجزائري الحديث.هذا ولم يخل الشعر العربي–قديمه وحديثه –من القيم الإنسانية، إذ كان الشاعر لسان حال قومه، والمعبر عم يجول بخواطرهم وأحوالهم الاجتماعية[1]. كما كانت مضامين الشعر الجزائري الحديث امتدادا لتلك المألوفة في الشعر العربي القديم، بحمله لنزعة روحية وقيم إنسانية تجلت فيه بوضوح، وإن كان يغلب عليه محوران هما: حب الوطن وكره الاستعمار.

[1] الجواب الكافي، ص193.

الرمز في شعر فاتح علاق:

فاتح علاق هو شاعر وروائي ودكتور محاضر بجامعة الجزائر وناقد مناقش في العديد من المسابقات الوطنية والعربية، لديه العديد من الدواوين الشعرية كمجموعته " الجرح والكلمات "، وكدا المؤلفات، والدراسات الأدبية، والنقدية على غرار دراسته حول الشعر العربي بعنوان " في تحليل الخطاب الشعري "، والتي صدرت ككتاب عن دار التنوير.

ويقول الشاعر فاتح علاق " في قصيدته " لونجا" :

قالت لا تقرب ناري

لا تشرب من مائي

لا تدخل في طقسي

فأنا الطوفان

يقصفني همي ويفجرني الطغيان

ويقتلني شوقي لجزائر ما زالت تنأى

خلف الأكوان

فاهرب مني حتى لا يقتلك شوقي

فأمزق قلبك أو قلبي[1]

[1] – فاتح العلاق: دّيوان "الكتابة على الشجر"، ص 102-103.

فتجسدت رمزية بلد المليون ونصف مليون شهيد، كرمز إلى حبه الخالص إلى الجزائر التي ضحى وكافح وناضل لأجلها الشعب والتغريد في عالم الحرية، فالجزائري كالطير لا يحب أن يسجن في قفص بلده بل هي كل ما **يملك** في موطن العزة والكرامة.

الرمز في شعر عبد القادر رابحي:

عبد القادر رابحي شاعر وأكاديمي من الجزائر. من مواليد 28 أكتوبر1959 بمدينة تيارت. زاول تعليمه الابتدائي والمتوسط والثانوي بتيارت. وزاول تعليمه الجامعي في وهران لنيل شهادة الليسانس من جامعة وهران. نال شهادة الدراسات المعمقة من جامعة ستراسبورغ بفرنسا، وشهادة الماجستير من جامعة وهران وشهادة الدكتوراه من جامعة مستغانم.

تميز الشاعر عبد القادر رابحي موزون ثقافي ومعرفي واسع يهدف بالعودة إلى أهمية التراث واحياء قيمه البالغة واستثماره في الحاضر.

إن الجوهر الفني والجمالي للقصيدة يتمثل في فك الرموز والشفرات حيث إن الشاعر المبدع يتوجه بنصه إلى الذات القارئة، "إذ أن القيم الجمالية والمعرفية الكامنة في العمل الشعري ال تتحقق فعليا إلا في لحظة تلقيها[1] على المتلقي أن يقوم بتتبع الإيحاءات والإيماءات في النص الشعري ألهم الآثار الجمالية الكامنة في الأعمال الشعرية أي المقاصد التي لجأ إليها الشاعر المبدع والغاية التي ابتغاها وهذا ما جسده _ عبد القادر رابحي_في قصيدة "تيهرت أمي" في ديوان "السفينة والجدار" حيث يقول:

تناءى الجرح وانتهت الكروم

[1] أدونيس: زمن الشعر، دار الساقي، بيروت، لبنان، ط6,2001، ص 238.

ولم أعرف لقلبك ما يروم

وما أشهى المدام بها ملاذ

إلى عينيك ... لو كانت تدوم

وأول ما يصيب فتى جريحا

ثريات ... وتتبعها النجوم[1]

وتجسد اسم "تيهرت" احالة تاريخية هامة تومئ إلى "تيهرت"، أو "تاهرت" و هي مدينة الشاعر عبد القادر رابحي التي ولد ونشأ فيها و مدينة الشاعر بكر بني حماد، و تاهرت بفتح التاء و سكون الراء أو تيهرت بكسر التاء مدينة قديمة، كانت موجودة بالقرب من مدينة تيارت الحالية في الجهة الغربية على بضعة أميال منها و هذه اللفظة أي "تاهرت" أو "تيهرت" بربرية ومعناها في اللغة العربية "اللبؤة[2]"

.واحالة رمزية ثانية تحيل إلى مدينة تيهرت عاصمة الدولة الرستمية التي أسسها عبد الرحمان ابن رستم*ستة 110هـ، حيث يعتبر أول مؤسس لدولة إسلامية جزائرية مستقلة مبدأها مبني على العدل الاجتماعي وأساسها قائم على القرآن والسنة، حيث عرف عبد الرحمان ابن رستم بكرم أخالقه وقيمه النبيلة في تلك الحقبة واتصف بحب الخير والعدل ولطفه في معاملة الناس وجميع المسلمين.[3]

[1] عبد القادر رابحي: السفينة و الجدار, شعر منشورات ليجوند,ط1 ,2008, ص59

[2] محمد الأخضر عبد القادر السائحي: بكر بن حماد، شاعر المغرب العربي في القرن الثالث هجري، الجزائر عاصمة الثقافة العربية, 2009,ص15.

[3] محمد الطمار: تاريخ الدب الجزائري، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع, الجزائر, 5895, ص 29

يجسد الشاعر _عبد القادر رابحي_ حنينه واشتياقه إلى وطنه الأم تيهرت في غربته حيث

يقول:

تقطع بالحنين بنات دهر

أيادي شدها الجرح الوسيم

وما ترك الملامة لي صديق

ومن خبير الملامة ال يلوم

أكفر بالهجير عن الخطايا

وفي هجراتها الخطأ الجسيم

ومنه هنا يجوب دروب أرض

يجافيها ليس له غريم[1]

يبدو أن الشاعر _عبد القادر رابحي_ قد وظف بعض الغموض في قصيدته العالم الباطني الخفي فيجسد بإيحاءاته الخفية ليتمكن القارئ من إكتشاف مضامين المتن الداخلية التي يومئ إليها المبدع فمحبة الوطن شيء شامّل. لجميع الناس.

[1] عبد القادر رابحي: السفينة والجدار، ص 58

"لذلك فقد شدد الشاعر عبد القادر رابحي_ بقوة وينشد حنينه وشوقه إلى وطنه الأم "تيهرت

:غربته حيث يقول

ومهما غبت عن تيهرت ... أمي

فأمي في الأولى بيت رؤوم

أطوف بقلبها طفالً عصياً

فتغفر لي ... ويسعدها القدوم

ذرفت أجللها شوقاً وجمرا

وصرت كأنني جرح فطيم

أيام كما تنام بها الليالي

ويوقظني بها البرد النؤوم

وأسجد للإله كما دعاني

ومن بعد الإله لها أقوم[1]

[1] المرجع نفسه، ص. ص 20-25.

إن أهم ما يميز القصيدة في جماليتها هو ارتباط الشاعر الوثيق والعميق بأرض الوطن الأم، وهذا ما سنراه في قول الشاعر _عبد القادر رابحي_ بأن "إن كتابة الشعر أو الإنسان في غير وطنه تضيف نوعاً من الجدية في محاولة الاقتراب من الأشياء ... تضيف شيئاً من الجدية في تصوير الوطن كرمز يجب الاقتراب منه شعرياً."[1]...

ويجسده ضمن تجاربه الإبداعية الخاص يتجسد قول الشاعر هنا) أنام كما تنام بها الليالي، ويوقظني بها البرد اللؤوم (على احالة هامة تستدعي من القارئ اثارة وجدانه واستدعاء ذكرياته واحيائها بالفعل، واستحضار أثر مدينة "تيهرت" التي وصفها الشاعر ببرودة الطقس خاصة في فصل الشتاء وعرفت بكثرة هطول الثلوج وذلك "ارتفاعها على مستوى البحر بزهاء ألف ومئة متر[2].

الرمز في شعر كمال سقني:

"عزف على وتر الشجا" هي قصيدة سمى عليها الشاعر ديوانه هذا، وهذه القصيدة مهداة للشباب الفلسطيني المجاهدين والمحاربين للتخلص من الذل الاستعماري، فإن الشاعر خصص للقضية الفلسطينية جزءا مهما في قصائده، فهي قضية العرب عامة والمسلمين خاصة، يشجع فيها الصامدين والثائرين في وجه الغاصبين، كما جعلهم يحلمون باسترجاع سيادتهم وكرامتهم ووطنهم والتخلص من هذا الاستعمار، فكلماته هذه تبعث الأمل في نفوس اليائسين وتجلى ذلك في حبه الخالص إلى أرض فلسطين.

واحلم فإنّ الحلم ينبت هاهنا

كالغرس في الأرض الطهور ويعصم

واهتف بصوتك عاليا: حرّا أنا

والقدس أرضي بالدماء ستطعم

سأدكّ عرش الظلم أكسر حضنه

---

[1] عبد القادر قدار: *ليس هناك قارئ حقيقي للشعر في غياب نشر حقيقي*لقاء مع الشاعر عبد القادر رابحي، جريدة السالم، العدد 123 ,59/محرم/5353هـ,الموافق ل:5882/09/58 ,ص 9.

[2] عبد المالك مرتاض: الأدب الجزائري القديم، دراسة في الجذور، ص32.

وأعيد للأقصى البهاء فيبسم[1]

الرمز في شعر أبو قاسم الخمار:

نبذة عن حياة الشاعر أبو قاسم الخمار:

ولد الشاعر محمد بلقاسم خمّار عام 1931م بمدينة بسكرة من عائلة مهتمة بقضايا الفكر الإسلامي والأدب العربي، حفظ القرآن الكريم وتلقى تعليمه الابتدائي في مسقط رأسه.

وفي عام 1947م انتسب إلى التنظيم السري لحزب الشعب الجزائري، وفي عام 1948م التحق بمعهد عبد الحميد بن باديس بقسنطينة، أين تحصل على شهادة الإعدادية حيث لقّب بشاعر المعهد في عام 1951م، التحق بجامعة الزيتونة، لينتقل بعدها إلى سوريا عام 1953م، لغرض الدراسة، وفي عام 1954م انخرط في صفوف جبهة التحرير الوطني كمسؤول عن التنظيم السري لطلاب الجبهة في المشرق العربي ليستلم بعدها مسؤولية الإشراف على إذاعة كلمة الجزائر بدمشق، بالإضافة لممارسته للأنشطة الأدبية والإعلامية بسوريا

ويعد أبو القاسم خمّار من روّاد الشعر الجديد، فهو من الجنوب الجزائري كسابقيه، وبيئتهم الصحراوية زودت أهلها بخصوبة الخيال وإرهاف الذهن، فلابدّ أن ينبع بها شعراء موهوبون. وتلك الظروف القاسية التي عاشها الشعب منذ اندلا ع الثورة زادت طاقتهم الشعرية قوّة، ألهمتهم ودفعتهم إلى مشاركة مواطنيهم في مقاومة العدو[2].

أما الشاعر محمد بلقاسم خمار، فلم يوغل في استخدام الرمز في شعره، لأنه كان يحمل رسالة ويريد إيصالها إلى جميع فئات المجتمع الجزائري، ومن القصائد التي وظف فيها خمار الرمز قصيدة "اللعنة الحمراء"، حيث جاءت الصورة في هذه القصيدة "مزيجا فنيا تلتقي فيه أحداث التاريخ الحديث وقصص القرآن والأسطورة اليونانية والعربية".

في جنب الهند الصينية"

[1] كمال سقني: عزف على وتر الشجا، مطبعة دار هومة، 2001، ص13.14.

[2] أبو القاسم خمّار، الأعمال الشعرية الكاملة، الجزء الأول، طبع المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر، والإشهار، وحدة الطباعة الرويبة، 2005، ص: 11.

في قلب شمال الفيتنام

أشباح الهندي الأحمر

نار. ودخان

اللعنة حلت يا سام

لم يرفع "سيزيف" الصخرة

."لن تلمع في سهم ريشة[1]

يصور الشاعر خمار البطل اليوناني "سيزيف" فيتنامي وهو يرفض رفع الصخرة قصد تمرده على الأمريكيين،وذلك برسمه صورة إلى الشعب الجزائري، وأن يبقى حبه وشغفه إلى أرضه الأم (الجزائر) خالدا في نفوسهم، وأن يضحو من أجل الوطن والكره الشديد للأمركيين.

:ويقول أيضا

وعبيد الفحم المتحجر"

كقلوبهم

لن تتحرر

الهدهد "كولمبس" ضاع

كالبومة هام بلا عودة

.خلف الأطلال

[1] محمد بلقاسم خمار: الأعمال الشعرية الكاملة، ج1 ،ص 17

ما أبعدكم عن عرش سبأ

بلقيس لم تسأل غرباء"[1]

وظف الشاعر خمار في هذا المقطع من القصيدة، قصة سيدنا سليمان عليه السلام مع بلقيس والهدهد، حيث يرمز من خلال هذه القصة إلى زوال السلطة الأمريكية في أرض الفيتنامي.وكذلك يرمز إلى شخصية "كولمبس" مكتشف أمريكا، بالهدهد الذي ضاع من سيدنا سليمان ولكنه رجع إليه وجاءه بنبأ، حيث دله على ملكة سبأ بلقيس. فإنه شغوف بهذا الوفد وذلك في رمز انبعاث القيادة وتبنيها لقضايا الشعب المشروعة،حيث أن حبه و شغفه بأرض الفيتنام .

الرمز في شعر الأمير القادر:

نبذة عن حياة الشاعر:

الأمير عبد القادر ابن محي الدين المعروف بـ عبد القادر الجزائري هو كاتب وشاعر وفيلسوف وسياسي وفارس، اشتهر بمناهضته للاحتلال الفرنسي للجزائر. ولد قرب مدينة معسكر بالغرب الجزائري يوم الثلاثاء 6 سبتمبر 1808 الموافق لـ 15 رجب 1223 هـ، رائد سياسي وعسكري مقاوم قاد مقاومة شعبية خمسة عشر عاما أثناء غزو فرنسا للجزائر هو أيضا مؤسس الدولة الجزائرية الحديثة ورمز للمقاومة الجزائرية ضد الاستعمار والاضطهاد الفرنسي.

خاض معارك ضد الاحتلال الفرنسي للدفاع عن الوطن وبعدها نفي إلى دمشق وتوفي فيها يوم 26 مايو 1883.

يقول شاعر المقاومة الأمير عبد القادر:

هم الجبال ثباتا يوم حربهم فصابر من عداهم صبره خانا

هم اللّيوث، ليوث الغاب غاضبة واللّيث لا يلتقي إن كان غضبانا

هم الآلى، دأبهم شق الصفوف لدى حملتهم صار جيش الكفر دهشانا

[1] محمد بلقاسم خمار: الأعمال الشعرية الكاملة، ج1 ،ص 18.19.

كم غمة كشفوا كم كربة رفعوا وكم أزاحوا عن الإسلام عدوانا

يا رب زدهم بتأييد إذا زحفوا وأقطع بسيفهم ظلمهم وكفرانا[1].

فالشاعر مولع بثبات المجاهدين في الحرب وهم يضاهون ثبوت الجبال في انتصابها وشجاعة الليوث الغاضبة فجاءت الليوث رمزا يجسد معنى انبهار وولع الشاعر بقوة هؤلاء المغاوير في ركوبهم الصعب وحملهم النفس على المكروه ابتغاء مرضاة الله وحب الجهاد في سبيل الله والمجاهدين.

الرمز في شعر مفدي زكرياء:

مفدي زكرياء (1908-1977) شاعر الثورة الجزائرية، ومؤلف النشيد الوطني الجزائري «قسما». اسمه الشيخ زكرياء بن سليمان بن يحي بن الشيخ سليمان بن الحاج عيسى، ولد يوم الجمعة 12 جمادى الأولى 1326 هـ، الموافق لـ 12 يونيو 1908م، ببني يزقن. لقبه زميل البعثة الميزابية والدراسة الفرقد سليمان بوجناح بـ: "مفدي"، فأصبح لقبه الأدبي مفدي زكريا الذي اشتهر به، كما كان يوَقِّع أشعاره "ابن تومرت". عاصر الشعراء التونسيين المعروفين وارتبط بهم مثل الشاعر محمد العربي الكبادي، وأبو القاسم الشابي. بدأ حياته التعلمية في الكتاب، بمسقط رأسه فحصل على شيء من علوم الدين واللغة. وافته المنية بتونس سنة 1977 ونقل جثمانه إلى مسقط رأسه فكان هو شاعر الثورة.ومن الصور الرمزية التي أدت وظيفتها الدلالية بشكل رائع قول مفدي زكريا في إحدى قصائده:

قام يختال كالمسيح وئيدا يتهادى نشوان يتلو النشيـــــدا

باسم الثغر كالملائكة أو كالطفل يستقبل الصباح الجديدا

ويتسامى كالروح في ليلة قدر سلما يشع الكون عيـــــــدا

وامتطى مذبح البطولة معراجا ووافى السماء يرجو المزيـــــــدا[2]

[1] – زكرياء صيام: ديوان المير عبد القادر الجزائري، ص296.

[2] – آل الشيخ مفدي زكرياء: اللهب المقدس، موفم للنشر والتوزيع، الجزائر، ط 3 ،2000م ، ص 9/10

اعتمد مفدي زكرياء صورة مركبة في وصف أحمد زبانا وهو يسير نحو المقصلة وهي صورة تتكون من صورة جزئية بسيطة تتآزر فيما بينها فتعكس إكبار الشاعر لشخص أحمد زبانا وقد هم بخطوات جبارة نحو الموت، ليس متأهبا فحسب بل وبنفس تغمرها قوة اليمان، فشبه الشاعر بالمسيح الذي لم يأبه بكيد اليهود واتجه نحو الصليب بنفس مطمئنة تعلوها سيمات الرضا بقضاء ال عز وجل وقدره، مؤمنا بقيم الرسالة التي بعث من أجلها فقدم نفسه قربانا لها من حيث استحضر "زبانا" بتضحيته في سبيل الوطن صورة المسيح رمز الانعتاق وإن شبه لهم.

ويقول أيضا:

تضافرت القارعات الشّداد وتاه البصير مع الأرمد

وحاق البلاء وعمّ العذاب وفي الجيد حبل من المسد

وليل الجهالات أودى بنا إلى الموت قصرا لم نلحد

فما إن ترى غير داع للضلال فمن ذي نفاق ومن ملحد[1]

لقد إكتسب الصور في هذه القصيدة طابع السخط الذي يوحي بحالة الفساد ولانحراف الخلقي التي آل إليها الشباب الجزائري والشاعر يقص علينا محنته في صور مشكلة من ألفاظ منها (حاق والقارعة، الرمد، ليل، والجهالات والموت، والظلل والنفاق) ليستغرق بها البلاء كافة الفراد فاستعمل في الجيد حبل من المسد، ليعبر عن مقته لذلك الجو المختنق بتلك المهالك، فالملحظ أن طابع التصوير الحسي في هذه البيات يتماشى مع الغرض (الكره)؛ لأنه ساعد على تقريب الحقائق وسهل عملية إدراك المعنى إذ ساهمت بعض هذه الصور الجزئية (حاق) وفي جيدها حبل من المسد في نسج صورة مركبة تومئ إلى حالة الفساد المنتشرة في المجتمع الجزائري وباختناق نفسية الشاعر مما آل إليه وضعه مبدئيا سخطه على هذا الواقع المرير.

وفي الأبيات التالية صورة نفسية الإحساس بالإضطهاد والحيرة والدهشة هي رمز من رموز الكره عندما تكبد مفدي زكريا حدود اللم جراء تفجير القنبلة الذرية بالصحراء الجزائرية وبشاعة النتائج التي خلفتها.

[1] – مفدي زكرياء: أمجادنا تتكلم وقصائد أخرى، مؤسسة مفدي زكريا، الجزائر، تحقيق مصطفى الحاج بكير حمودة، 2003م، 282.

ما دهاه؟ ويل أمه ما دهاه ويلتاه من جيله ويلتاه؟

ماله في الحياة يولد أعمى؟ لم تر الكون باسما مقلتاه

ماله لم تزل تهدهده الأ م ولم تستمع لها أذنا

ولماذا لم يبك بين ذراعيها دلالا ولم يقل أماه[1]

الذي لاحظناه ونحن نتتبع الشعر الجزائري الحديث لتصنيف رمزي الحب والكراهية فيه، إن هذه الرموز اختلفت من مرحلة إلى أخرى بداية بالاستدمار ، وهي تعكس الجو المظلم الذي كان يعيشه الشعراء مع الشعب إبان الحرب وبهجة المستقبل الذي صنع الحياة بعدما كانت فؤوس الاستعمار وقبر الدمار فاغرة فمها لتبتلع الحرية المنشودة، فجاءت الرموز موحية بتركيزها على جوانب فجرت طاقات تعبيرية جادت بها قرائح الشعراء.

[1] – مفدي زكرياء : اللهب المقدس ص161.

خاتمة

خاتمة:

بعد هذه النظرة التأملية لظاهرة الرمز في الشعر عامة، وفي الأدب الجزائري على وجه الخصوص، توصلنا إلى أهم النتائج:

وجدنا أن الشاعر في كل مكان وزمان يعبر عن همومه ومشاكل مجتمعه متخذا أساليبا عديدة لتوصيل فكرته والتعبير عن قضاياه، فاعتبر بذلك الشعر وسيلة يلجأ لها الشاعر لنقل حالاته ومشاهدة عصره الذي يعيشه.

إن الرمز من إحياء وتعبير غير مباشر على النواحي النفسية المستترة التي لا تقوى اللغة على أدائها أو لا يراد التعبير عنها مباشرة.

وجدنا أن الشعر الجزائري المعاصر ذو ممارسات شعرية متواصلة توالت عليها أحداث العصر، فتفننوا في مواضيعه ومضامينه وأشكاله، وهذا ما يظهر جليا في عدة شعراء من بينهم: أبو قاسم الخمّار، مفدي زكرياء: عبد القادر رابحي، الأمير عبد القادر، فاتح العلاق الذين تناولناهم سابقا، وذلك تجسيدا لرغبتهم في الحلق والإبداع.

لم يولد الرمز من عدم، وإنما كانت جذور ومقومات ومصادرات: أخذها الشعراء تكأة للتعبير بإيحاءات مختلفة أفصحت عن مكنوناتهم بأسلوب غير مباشر مما أدى إلى ظهور مدارس تعددت تعدد نظرياتها واتجاهاتها، وبنيت على أسس قوامها الإفادة من التراثين الغربي والعربي في بناء دللت معبرة تقاسمتها العاطفة الإنسانية في بعديها الإيجابي والسلبي، فأمكننا الوقوق بذلك على مضمون الحب والكراهية، في اتصال الأول بالفطرة الإنسانية وأن الثاني نقيضه بوصفه حالة سلبية دالة على انعدام الحب وانطفاء في

القلب، ومقت لكل ما هو جميل؛ ولهذا أمكننا التعامل على أن كالبغض كره– وليس كالكره بغضا، ذلك لن الحب خلف الرضا وأن البض نقيض الحب، وهو ما دلت عليه المعاجم العربية.

وتبقى تلك الملاحظات بأمتار للنقد والجدال، فما قدمناه من تصورات لا ندّعي له الكمال، لأن الكمال كما قيل: علم في هجعة النقصان، ومن اجتهد وأصاب فله أجران، ومن اجتهد ولم يصل فله أجر واحد.

قائمة المصادر والمراجع

والمراجع

القرآن الكريم:

الآية رقم 32 من سورة ص

الآية رقم 91 من سورة المائدة

الآية رقم 41 من سورة آل عمران

المراجع:

- المرجع السابق ج 2 –ص 27.
- زكرياء صيام : ديوان المير عبد القادر الجزائري، ص296.
- فاتح العلاق : دُيوان "الكتابة على الشجر"، ص 102-103.
- مفدي زكرياء : اللهب المقدس ص161.
- مفدي زكرياء: أمجادنا تتكلم وقصائد أخرى، مؤسسة مفدي زكريا، الجزائر، تحقيق مصطفى الحاج بكير حمودة، 2003م، 282.

إبراهيم رماني أوراق في النقد الأدبي، دار الشهاب، الجزائر، ط1، 1986، ص167.

ابن دريذ: جمهرة اللغة، دار صادر، بيروت، ط جديدة بالأوفست، ج1، ص25.

ابن رشيق القيرواني العهدة في مجالس الشعر وآدابه ونقده محي الدين عبد الحميد دار الجيل د.ت، بيروت، لبنان، 1981، ص 309.

ابن سيده: المخصص. ج 13 ص129.

ابن فارس: معجم مقايس اللغة ج 5، ص172.

أبو القاسم خمّار، الأعمال الشعرية الكاملة، الجزء الأول، طبع المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر، والإشهار، وحدة الطباعة الرويبة، 2005، ص: 11.

أبو حسين أحمد بن فارس ابن زكرياء : معجم مقايس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،1399هـ، 1979م، ج2.ص26

والمراجع

أحمد محمد قدور: مبادئ اللسانيات دار الفكر، دمشق، سوريا، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، ط1 1996 ص289.290

أحمد مختار عمر: علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط3، 1962 ص54.56

أدونيس: زمن الشعر، دار الساقي، بيروت، لبنان، ط6,2001، ص 238.

آل الشيخ مفدي زكرياء: اللهب المقدس، موفم للنشر والتوزيع، الجزائر، ط 3 ،2000م ، ص 9/10

أميرة حلمي: مقدمة في علم الجمال دار النهضة العربية 1972ص48-50

التحرير والتنوير، لابن عاشور

تزفيتان تود روف: نظريات في الرمز ترجمة محمد الز كراوي توزيع مركز دراسات الوحدة العربية.

تزفيتان تود وروف نظريات في الأدب توزيع مركز دراسات الوحدة العربية ترجمة محمد الز كراوي

تزفيتان تود وروف نظريات في الأدب توزيع مركز دراسات الوحدة العربية ترجمة محمد الز كراوي

الجواب الكافي، ص192.

الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين دار الكتب العلمية القاهرة، طبعة 2003 ص149.

درويش الجندي، الرمزية في الأدب العربي الحديث، ص35.

درويش الجندي، الرمزية في الأدب العربي دار النهضة للطباعة والنشر القاهرة، ط2، 1982، ص44.

ستيفان الولمان: دور الكلمة في اللغة، ترجمة، كمال بشر مكتبة الشباب، القاهرة مصر ط2 1969ص64.

ستيفان أولمان : دور الكلمة في اللغة ،ترجمة كمال بشر مكتبة الشباب ،القاهرة مصر ط2 1969 ص64.

ستيفان اولمان: دور الكلمة في اللغة، ترجمة، كمال بشر، مكتبة الشباب القاهرة مصر، ط2، 1969ص64

شائف عكاشة، مقدمة في نظرية الأدب الديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط5.دت ص85.

شوقي ضيف: الفن ومذهبه في الشعر العربي، دار المعارف ط12، ص242

عبد الرزاق الأصفر، المذاهب الأدبية لدى الغرب، منشورات الاتحاد الكتاب العرب، د.ط، 1999، ص 86 .

عبد القادر رابحي: السفينة و الجدار, شعر منشورات ليجوند,ط1 ,2008, ص59

عبد القادر رابحي: السفينة والجدار، ص 58

عبد القادر قدار: *ليس هناك قارئ حقيقي للشعر في غياب نشر حقيقي*لقاء مع الشاعر عبد القادر رابحي، جريدة السالم، العدد 123 ,59/محرم/5353هـ,الموافق ل:5882/09/58 ,ص 9 .

عبد اللطيف شرارة. فلسفة الحب عند العرب منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت د ط ، ص11.

عبد المالك مرتاض: الأدب الجزائري القديم، دراسة في الجذور، ص32.

العربية, 2009,ص15 .

عز الدين إسماعيل: الشعر العربي المعاصر قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية، دار المودة دار الثقافة بيروت الطبعة 1974 ص195.

فايز علي، الرمزية الرومانسية في الشعر العربي، ص 21.

فايز علي، الرمزية الرومانسية في الشعر العربي، ص 270.

الفيروز آبادي(2008)، القاموس المحيط القاهرة: دار الحديث، ص664.

الفيروز أبادي: القاموس المحيط، ج 1 ص393.

كمال سقني: عزف على وتر الشجا، مطبعة دار هومة، 2001، ص13.14.

مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، القاهرة: مكتبة الشروق الدولية ص.372.

محمد أحمد قدور: مبادئ اللسانيات، دار الفكر، دمشق، سورية، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان ط1 1996، ص289، 290

محمد الأخضر عبد القادر السائحي: بكر بن حماد، شاعر المغرب العربي في القرن الثالث هجري، الجزائر عاصمة الثقافة

والمراجع

محمد البصير: الرمز الفني في الرواية العربية المعاصرة بحث لنيل شهادة دكتوراه الدولة في اللغة –جامعة الجزائر 1993م ص17.

محمد البصير: الرمز الفني في الرواية العربية المعاصرة ص18

محمد الطمار: تاريخ الدب الجزائري، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع, الجزائر, 5895, ص 29

محمد بلقاسم خمار: الأعمال الشعرية الكاملة، ج1 ،ص 17

محمد بلقاسم خمار: الأعمال الشعرية الكاملة، ج1 ،ص 18.19.

محمد غنيمي هلال: الأدب المقارن، العودة، بيروت، لبنان، ط3، 1983، ص43.

محمد فتوح أحمد. الرمز والرمزية في الشعر المعاصر ص34.

محمد فتوح أحمد: الرمز والرمزية في الشعر المعاصر ص33.

محمد كعوان، التأويل وخطاب الرمز، قراءة في الخطاب الصوفي العربي المعاصر دار بهاء الدين، الجزائر الطبعة 2009 ص22.

محمد مندور، الأدب ومذاهبه القاهرة: نهضة مصر: ص34.43 بتصرف

المذهب الرمزي www.alukah.net :أطلع عليه بتاريخ 2019/06/28 بتصرف.

المرجع نفسه ص336.

المرجع نفسه، ص. ص 20-25.

المرجع نفسه، ص173.

مصطفى ناصف: الصورة الأدبية دار الأندلس بيروت ط1 1981 ص153.

ميشال زكرياء: بحوث المسنية عرديه المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع بيروت ط1 1412هـ/1929م ص101

نعيم الباقي: تطور الصورة الفنية في الشعر العربي الحديث منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق 1983 ص279

والمراجع

نعيم الباقي: تطور الصورة الفنية: في الشعر العربي الحديث منشورات اتحاد كتاب العرب، دمشق،1983 ص 280.

نعيم الباقي: تطور الفنية: في الشعر العربي الحديث ص282.

وجهة النظر الإسلامية حول المدرسة الرمزية، www.alukah.net أطلع عليه بتاريخ 2019/26/28 بتصرف.

يحي الشيخ صالح: شعر الثورة عند مفدي زكريا، الدراسة الفنية التحليلية قسنطينة، ط1 ، 1407 - 1987 ص335.

الفهرس

الفهرس:

مقدمة: .....أ، ج

تمهيد:

الفصل الأول: ماهية الرمز لغة واصطلاحا وأنواعه وخصائصه 05-15

المبحث الأول: مفهوم الرمز ونشأته.....05-23

1- مفهوم الرمز.....05-08

2- أنواع الرمز..... 09-13

3- نشأة الرمز.....14-15

الفصل الثاني: اتجاهات مفهوم الرمز.....17-23

المبحث الأول: الاتجاه الفلسفي والنفسي.....55-23

1- الاتجاه الفلسفي.....17-22

2- الاتجاه النفسي.....22-23

الفصل الثالث: دور الحب والكراهية في الشعر الجزائري الحديث.....24-42

1- مفهوم الحب والكراهية.....25-29

2- دور الحب والكراهية عند الشعراء الجزائريين.....31-42

خاتمة: 45-46

قائمة المصادر والمراجع.....47-52

الفهرس..... -53